خصفا

الذي يناسبه دهم بالآخرة وكان خوفا وله اخوة اخيار منهم احمد وابو القسم
وهو افضلهم تفقه ابو القسم وسمع الحديث وسمع علي نصف المهذب وانشيا
من الحديث وغيره ومنهم محمد بن علي تفقه ودرس وافتى وناب في القضا بالمهجم
والزيديه وكان عارفا بالفرايض والجبر والمقابلة وكان يتقرب الى الدولة بالكلام
في اهل الخلاصات والمسامحات ويحصل منهم مصادرة بسبب كلامه ثم رجعوا
له فيصادروه اتفق له ذلك مرتين او اكثر فصادروه كل مرة بالف دينار يتكلفها
تكلفا ببيع ارض وغيرها وكان ذلك ان شا الله كفارة لذنبه وكان له تعبد
ورياضات توفي اخر يوم عيد الفطر سنة اثنتين وثماني مائة ومن الناحية
المشايخ بنو النجري بنون وجيم جدهم ابو عبد الله منصور بن عبد الله
النجري الكهري من الشوا اهل من جبال تهامة مور وكان فقيها عارفا وقال الجندي
اصل بلده نجران البلد المشهورة التي قدم نصاراها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان متقشفا عارفا بالمذاهب اخذ عنه جماعة من فقها سردد حتى قيل ان الامام
اسمعيل اخذ عنه وصحب الشيخ ابا الغيث صحبة شافية فتزهد بها وتعبد ومال
الى طريق الخلوة فامر الشيخ صاحبه فيروز ان يخدمه فوقف عنده اياما يخدمه ثم
تعب الفقيه معه ولم ينطق على انفاسه فسال من الشيخ ابعاده عنه فامره بالعود
الى حضرته كذا في الجندي قال شيخنا نور الدين الازرق لعل الجندي يعني بذلك
قرب نفس فيروز وضيق خلقه قال وسمعت من بعض ذرية الشيخ منصور
انه ايضا كان قريب النفس فلم يتفقا وتوفي الشيخ منصور سنة عشرين وستماية
ودفن بقرب رباطه ويقال ان رباطه اول رباط احدثه الشيخ ابو الغيث في اعمال
سردد ولمنصور ذرية متمسكون بطريق التصوف منهم الشيخ عبد الله ولعبد الله
اخ اسمه احمد بن منصور دخل الى مصر والشام ولما سمع بوفاة الشيخ ابي الغيث عمل فيه
مرثاة وارسل بها وغالب الظن انه في تلك البلاد والله اعلم والذرية الباقون في
اليمن منهم من ذرية عبد الله بن منصور ليس له عقب في اليمن من غيره ولعبد الله
عمر وعلي وعمر هو الاكبر واليه الاشارة بعد ابيه حتى توفي ثم عادت الاشارة الى علي
ثم الى ولده عبد الله بن علي ثم الى ابي بكر بن عمر بن عبد الله ثم الى علي بن عبد الله ثم الى الشيخ
علي بن ابي بكر بن عمر الى ان توفي في سنة تسع وتسعين وسبعماية ثم الاشارة الان الى
ولده الشيخ عمر بن محمد وهو موجود الان كثير التلاوة حسن الاخلاق متديّن زاده
الله من فضله امين ومن الناحية ايضا قرية يقال لها الحرجة بفتح الحا والرا
المهملتين ثم الجيم كان بها الشيخ علي الاحنف نسبه في المباحصة من بني عبيلة المتقدم
ذكرهم صحب الشيخ ابا الغيث بن جميل واختص به وكان من اهل الكرامات وله
ذرية فضلا منهم الشيخ محمد بن علي واليه كانت الاشارة بعد ابيه ثم الى ولده ابرهيم

بن محمد

بن محمد وحكى لي الفقيه ابو القسم الاهدل ان الشيخ ابرهيم بن محمد صاحب الحرجة
هذا زار الشيخ علي الاهدل في جماعة منهم الفقيه علي خطيب بيت المعلم والشيخ
ابرهيم الجبلي وذكر ان الشيخ علي الاهدل جلس في قبره وانصف غاية الانصاف ثم
زار واعواجة وذكر ان الحكمي بشره بقضا حاجته واعلمه بقرب اجله فلما رجع الى الحرجة
توفي على قرب والله اعلم ثم انتقلت الاشارة الى اخيه عمر بن محمد توفي عمر بن محمد
سنة تسع وتسعين وكان له ولد اسمه محمد اجتمعت به كان من الصالحين وفي جسمه
ضعف توفي بعد ابيه بمدة ومن اولاد الشيخ علي الشيخ يعقوب كان مجذوبا
بهلولا مكاشفا وقبورهم بمسجدهم تزار ويتبرك بها ولهم عقب قليلون
ولم اعرف تاريخ وفاتهم وسكن منهم بالحرجة جماعة من الاشراف الحسينيون
بالتصغير وكان فيهم جماعة صالحون ادركت منهم الشريف ابرهيم بن احمد القديمي
بضم القاف وفتح الدال على التصغير كان من اهل الصفا حاضر القلب حسن الاستماع
للقران والمواعظ والاشعار في المحبة وياخذه حال ووجد عظيم وكان بيني وبينه
اخوة ومصافاة وكان يحب الصلاة خلفي لالتذاذه بسماع القران وكنت اجد في
صلوتي وهو خلفي حضورا في قلبي ولذة لقراءتي ونشاطا كانه لي كالجناح للطاير
توفي لثلث او اربع وعشرين وخلف ولدين صالحين هما احمد ومحمد وثم جماعة من
قرابته صالحون لا اتحقق تفصيل احوالهم وثم جماعة من الاشراف الحسنيين
بغير التصغير يعرفون ببني ابي هويرة من قرابة الهادي امام صعدة المدفون
بالجامع ذكر شيخنا الناشري في الدرر ووجدت عندهم انهم من ذرية
القسم بن ابرهيم جد الهدوي اول من نزل منهم الشريف عيسى وولد علي
تفقه عيسى بمحمد بن اسمعيل الحضرمي وقبر بالضحي عند محمد بن اسمعيل وتفقه
ولد علي اسمعيل الحضرمي ولعلي احمد ومحمد فاحمد سكن بالفقيهتين وذريته
هناك منهم الشريف حسن الاعوج المشهور بالصلاح والكرامات واما محمد
فذريته اهل صاعل منهم الشريف يوسف بقرية صاعل بقرب المهجم وذريته
اكبرهم وابركهم محمد بن يوسف كان ممن يعاش في كنفه ويحتمي بحمايته وقبره
وقبر ابيه يوسف بقرية صاعل بقرب المهجم وللشريف محمد المذكور عدة مساكن
ومآثر وذرية واملاك من الارض كثيرة توفي الشريف محمد بن يوسف سنة اثنتين
وثلاثين وثماني مائة وله اخوة خيار فضلا وهم الهادي وعلي وعجلان وعبد الله
فعلي والهادي توفيا قبل محمد وعجلان له ذوق في التصوف ومذاكرة وعبد الله صالح
ملازم للبيت والتلاوة ويقصده الزوار والكبرا حتى الامرا ولهم زاوية بصاعل
وتربة وذرية واملاك زادهم الله من فضله وسكن معهم في صاعل الفقيه عثمن بن نصار
العدلي المحوتي عرف بالجبرتي تفقه ببلده ثم بالقاضي عبد الله الناشري واقام بالمهجم

وكبتعابه

الاشراف بنو هويرة حسنيين من قرابة الهادي امام صعدة

Copyright King Saud University